الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا
الدورة العادية 2017
- الموضوع -

NS 41

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي

المركز الوطني للتقويم والامتحانات والتوجيه

المادة	الادب	مدة الإنجاز	2
الشعبة أو المسلك	شعبة التعليم الأصيل مسلك العلوم الشرعية	المعامل	4

النص

عـشـق الأرض

نظر الشيخ عبر النافذة إلى بستانه، فبدت له شجرات الزيتون كأنها تنظر إليه مرتاعة، فابتسم وحاول أن يلمس جبينه بيده المعروقة، فبذل جهدا كبيرا كي يفعل ذلك. وهمس لنفسه:

ـ إنك متعب. لقد تعبتَ أخيرا. الحياة جميلة. لقد أعطيتَ الحياة بقدر ما أعطتْك.. أعطتْك ثَـمْـرا. وُهِـبْـتَ أولادا وأحفادا، وأعطيْتَ حبا وحنانا. أعطتْكَ الحياة القدرة على أن تفعل ما تشاء وتحقق كل آمالك، الحياة جميلة. لكن عندما يهرم الإنسان، يجب ألاّ يحزن إذا اقتربت النهاية. تلك سُـنة الحياة. فإن غادرْتَ اليوم، فقد تركْتَ بعضك أو كلَّك في أولادك وأولاد أولادك وفي هذه الأرض الطيبة المعطاء وفي هذه الأشجار الرائعة التي منحتْكَ أسباب الحياة. وما زالت تمنح.

وتـذكَّـرَ قبل شهر واحد فقط، كيف كان نشيطا في العمل، حتى إن ابنه خالدا قد تعجب وهتف به:

- ما زلتَ شابا يا أبي. وقفز إلى أبيه وقبَّل لحيته البيضاء طويلا ثم سجد إلى الأرض والتقط حفنة تراب وهمس:
- يا ربِّ ! بِحَـقِّ هذا التراب علينا. مدِّدْ مِنْ عُمْرِ أبي.

عاد الشيخ ينظر عبر النافذة إلى البستان، شجرُ الزيتون ينشر ظلاله وأغصانه على شجيرات المشمش.. لكنه يذكر، عندما زرعها منذ أربعين عاما بِيـديْـه هاتين، ما قال له أبوه آنذاك:

- عليك أن تباعد بين كل شجرة وأخرى ..إن الزيتون لا يطعمك الآن .. لأن الزمـن يطول قبل أن يعطيك ثـمره.

وأحس برغبة ملحة لأن يخرج إلى البستان ...

وعندما لمست قدماه الأرض، أحس بحرارة التراب، وأدرك أن جسده بارد جدا لكنه لم يعبأ. تقدم من الشجرة الأولى وعانق جذعها بحنان عجيب، انهمرت دموعه فبللت شاربيه ولحيته، وخطا عـدة خطوات إلى شجرة الزيتون الثانية، وجلس القرفصاء إلى القرب منها، وأخذ يداعب بأصابعه التراب المحيط بها، فتذكر أن الفصل صيف، وقام. لقد بدا لنفسه في هذه اللحظة أنه أقوى من أي وقت مضى،

فشعر بغِبْطة فائقة، ثم أخذ يعانق كل الأشجار، وتَطَلَّع إليها، فبدت له كأنها تنحني إلى الأرض، فقال بصوت خافت:

- **ستكونين وفِيَّة لأولادي وأحفادي، وفِيَّة للأرض التي حملتْكِ طوال هذه الأعوام.**

وأحس كما لو أن الشجيرات تُعاهِده على ذلك، عاد إلى سريره. استلقى على جنبه الأيسر. سمع صوت مطر يلامس الأرض الجافة، وفتح عينيْه جيدا فرأى الماء يتساقط من أغصان شجرات الزيتون كأنه قطرات من الدموع.

في الصباح قالت الحفيدة لأمها:

- **هل نزل المطر ...؟**
- **أجابت الأم بدهشة: إنه مطر ..**
- **عادت الحفيدة لتقول:**
- **تعالي نخبر جدي.**

دخلتا غرفة الشيخ، واقتربت الحفيدة منه، كان مغمضا عينيه كأنه يَغُطُّ في نوم عميق. وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة عذبة.

وكانت الشمس في الخارج ترتفع إلى الأفق.

ياسين رفاعية – مجلة دعوة الحق – عدد 9-10 – غشت 1969. ص 145 (بتصرف).

التعريف بالكاتب: ياسين رفاعية كاتب سوري ولد بدمشق 1934 وأقام بلبنان. له مجموعة من الأعمال الإبداعية في القصة والرواية والشعر. من مؤلفاته: " **أسرار النرجس** " و " **أنا العاشق،** ".

اكتب موضوعا إنشائيا متكاملا تحلل فيه النص مسترشدا بما يأتي:

- **تأطير النص ضمن تطور فن القصة في الأدب العربي الحديث.**
- **صياغة فرضية للقراءة انطلاقا من العنوان وبداية النص ونهايته.**
- **تتبع أحداث القصة.**
- **تحليل النص بالتركيز على العناصر الآتية:**

الشخصيات والعلاقات فيما بينها، الزمان والمكان، الرؤية السردية، الوصف، الحوار.

- **تركيب نتائج التحليل والتحقق من فرضية القراءة.**
- **إبراز مدى تمثيل النص للفن الأدبي الذي ينتمي إليه.**

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي

المركز الوطني للتقويم والامتحانات والتوجيه

الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا
الدورة العادية 2017
- عناصر الإجابة -

NR 41

★

المادة	الادب	مدة الإنجاز	2
الشعبة أو المسلك	شعبة التعليم الأصيل مسلك العلوم الشرعية	المعامل	4

دليل التصحيح

أولا: توجيهات خاصة بعملية التصحيح

تقديم:

تعتبر محطة التصحيح محطة حاسمة في مسار عملية التقويم، خاصة في الامتحانات الإشهادية، لأنها تتوج مسارا طويلا من تحصيل المترشحات والمترشحين من جهة، ولأنها تعزز كل عمليات الامتحان السابقة من جهة أخرى. وفي إطار الجهود المبذولة لإحكام تدبير كل محطات الامتحان تنظيميا ومنهجيا، وحرصا على ضمان الموضوعية والمصداقية لإجراء التصحيح، وتحقيقا لمبدإ تكافؤ الفرص بين المترشحات والمترشحين، ومن أجل الوصول إلى تقديرات موضوعية ومنصفة، واستثمارا لنتائج تقويم عملية التصحيح للسنوات الماضية، واستحضارا للتحول والتطور اللذين يعرفهما التدريس، وأخذا بعين الاعتبار سياق تصريف المنهاج عمليا، ومن أجل أن يكون الامتحان فرصة لتقويم الأداء الفعلي، مما يستلزم ضرورة تكييف مقتضيات الإطار المرجعي في التقدير الكمي لأوزان مكونات الوضعية الاختبارية في وضع الاختبار، وإعمال المرونة في تصحيحه، وتعزيزا لهذا التوجه يرجى من السيدات والسادة الأساتذة المكلفين بإجراء تصحيح الموضوع الاسترشاد بالتوجيهات الآتية:

الاستناد إلى المسطرة المؤطرة لعملية التصحيح في مختلف مراحلها، والالتزام بالإجراءات الخاصة بهذه العملية، وإنجازها على النحو الذي يحقق مبادئ الموضوعية والإنصاف وتكافؤ الفرص؛

- ✓ **الحرص على إيلاء أوراق التحرير العناية المستحقة والحيز الزماني الكافي توخيا للدقة والموضوعية في تقدير أداء المترشحات والمترشحين؛**
- ✓ **الحرص على التقدير الموضوعي لأداء المترشحات والمترشحين، ومراعاة أوزان المستويات المهارية كما هي محددة في دليل التصحيح؛**
- ✓ **اعتبار الصيغ الممكنة للإجابات المفترضة عن الأسئلة المطروحة أو المستجيبة لمطالب محددة، مع اعتبار عناصر الإجابة المقترحة في دليل التصحيح أرضية يستأنس بها في تقويم أداءات المترشحات والمترشحين؛**
- ✓ **الحرص على تفادي التنقيط الإجمالي للموضوع، وتقدير الأداء بحسب وزن كل عنصر من عناصر الوضعية الاختبارية، كما هو مثبت في سلم التنقيط، وإثبات ذلك في ورقة التحرير؛**
- ✓ **الحرص على مراجعة احتساب النقط الجزئية بكل دقة قبل وضع النقطة الإجمالية التقيد بالتوجيهات الواردة في دليل التصحيح.**

ثانيا: عناصر الإجابة وسلم التنقيط

التقديم

أ- تأطير النص .....2 ن

- يمكن للمترشح أن يتناول مقدمة مركزة يشير فيها إلى :
- السياق العام الذي نشأت فيه القصة في الأدب العربي الحديث ؛
- إبراز تطور فن القصة في الأدب العربي الحديث ؛
- أهم رواد فن القصة في الأدب العربي ودورهم في النهوض بهذا الفن من مثل: محمود تيمور، سهيل إدريس، يوسف القعيد ، زكريا تامر ، إبراهيم بوعلو، محمد برادة ، أحمد بوزفور، محمد زفزاف،...الخ؛

ب - فرضية القراءة: 1ن

صياغة فرضية القراءة انطلاقا من العنوان وبداية النص ونهايته.

الموضوع

أ- جرد أحداث القصة.....3 ن

- نظرة الشيخ عبر النافذة إلى البستان ومشاهدته أشجار الزيتون؛ وإحساسه الداخلي بالدور الذي قام به في حياته؛
- تذكره أيام الشباب وتفانيه في العمل؛
- خروجه من الغرفة إلى البستان لتفقد أشجار الزيتون واستعادة ذكريات غرسها وما خلفه ذلك من آثار في نفسيته؛ (دموع ، تعب، عناق الأشجار ...)
- شعوره بالفرح في أثناء معانقته الأشجار، وتفقد تربتها؛
- رجوع الشيخ إلى سريره وشعوره بالارتياح
- تعجب الأسرة من ابتلال أرض البستان بالماء والرغبة في إخبار الجد بالأمر.
- اكتشاف الأسرة استغراق الشيخ في النوم والابتسامة تعلو محياه.

ب – التحليل

أ- الشخصيات 2ن

- الشيخ : رجل طاعن في السن ، مرهق ومتعب ، له ارتباط وثيق بالأرض، معتز بأشجار الزيتون التي زرعها في البستان...
- خالد: ابن الشيخ، معجب بعمل أبيه متمنيا إطالة عمره.
- الحفيدة: متحمسة لإخبار جدها بالمطر الذي سقى البستان؛
- الأم: شخصية عابرة

ب- العلاقة بين الشخصيات: 1ن

- الشيخ وخالد: علاقة دموية / الأبوة إذ تجمع بينهما رابطة الدم كما انها تتمثل في علاقة التربية والاستمرار على النهج نفسه في التعلق بالأرض، فخالد معتز بما أنجزه الأب من زرع للأشجار، والعناية بها، كما أن الأب فخور بهذا الإنجاز وبما تركه للأولاد والأحفاد.
- الشيخ والحفيدة: علاقة قرابة

ج- الزمان والمكان: .....2 ن

- **الزمان:** زمن الكتابة هو سنة 1969. وزمن الأحداث هو الماضي الذي عاشه الشيخ منذ طفولته إلى أن هرم الاسترجاع الذي وظف لتكسير خطية الزمن.

- **المكان:** يتنوع في القصة ما بين المكان المغلق (الغرفة التي كان الشيخ مستلقيا فيها) وهو مكان منفتح على العالم الخارجي عبر النافذة التي تشعر الشيخ بالحياة من خلال رؤية أشجار الزيتون التي غرسها ورعاها حتى كبرت

- **البستان:** مكان مفتوح له جاذبية خاصة ويعكس ارتباط الشيخ به.

د- الرؤية السردية: .....2 ن

- السارد يعرف كل شئ عن شخصيات القصة (الرؤية من خلف)

هـ - الوصف وظائف الوصف في القصة: 2ن

أداة يؤثث بها القاص نصه السردي ومن بين وظائفه:

- ✓ تقريب الشخصيات والأمكنة إلى ذهن القارئ .
- ✓ الإيحاء بواقعية الأحداث ؛
- ✓ وصف الملامح الخارجية للشخصيات بشكل دقيق ؛
- ✓ إبراز الخصائص الداخلية للشخصيات .

و- الحوار :..... 2 ن

- ✓ **حوار خارجي:** تجلى في حديث الشيخ مع ابنه ؛ وحديث الأم مع ابنتها ،
- ✓ وظيفته الإسهام في تنامي أحداث القصة وتسلسلها.
- ✓ **حوار داخلي:** تجلى في حديث الشيخ مع نفسه (التمثيل ببعض الجمل الدالة على ذلك) ووظيفته الكشف عن نفسية الشيخ والبوح بأسرارها الداخلية.

- **التركيب:** تركيب نتائج التحليل والتحقق من فرضية القراءة..... 1.5ن
- **الخاتمة:** انتماء النص إلى فن القصة: 1.5ن